جزؤه الاول قوله لولاه وزنه مفعول كان مفاعلتن بعصب فحذف الميم ونقص باسكان اللام وحذف النون فصار فاعلات فنقل الى مفعولن واشار الى هذا الشاهد بقوله لولا وبيت الخرم

∴ انت خير من ركب المطايا ۔ وخيرهم ابا واخا واما ∴

الجزء الاول وهو قوله انت خي اجزم كان مفاعلتن فعصب فحذف الميم وعقل بحذف اللام فصار فاعلتن فنقل الى فاعلن واشار الى هذا الشاهد بقوله خير من ركب المطا **قلت** كان مقتضى اعتبار الترتيب في الوضع تقديم الخرم على النقص ضرورة ان التغيير فيه اول والامر في ذلك سهل **تنبيهات** الاول ذكر ما ذكر في المعرى وما يفتقر الى وصير العقل في الوافر من اجل ان مفاعلتن انتقل بالعصب الى مفاعيلن ومفاعيلن في سابق المشطور فتعاقب فيه النون فيكون اما مفاعيل واما مفاعلن لكنهم سوغوا في مفاعيلن في الوافر ان ياتي على مفاعيل ولم يسوغوا فيه ان ياتي على مفاعلن لانه يرجع منقول عن اصل ولم يسوغوا فيه ما سوغوا فيما هو اصل وباقي والابقاء ليلا لا انقلب حكم اللام انسانا خفيفا بعصب وكرهوا تغييرها ثانيا وهذا احتجاج ضعيف لا يلتفت اليه مع نقل الخليل عن العرب جواز ذلك قال ابن بري والصحيح انكار العقل في المجزو منه لئلا يلتبس بمجزو الهزج وهذا الالتباس محذور **قلت** فاذا وجد بيت مربع على زنة مفاعلتن ولم يكن في القصيدة جزء على زنة مفاعلتن حكم بان القصيدة من الهزج حملا على ما هو اصل فيه فان مستفعلن في الرجز يصير مفاعلن بالخبن وهو حذف ساكن ومفاعلتن يصير مفاعلن في الوافر بالعقل وهو حذف متحرك ولا شك ان حذف الساكن اخف من حذف المتحرك ثم قال ابن بري بخلاف معصوب المجزو من الوافر بالهزج **قلت** كان عصب المجزو عنده غير محذور وانه اذا وجد في القصيدة كلها ساغ حملها على كل واحد من البحرين ويرده

ما قدمه قبل ذلك حيث قال واعلم انه منع دخول العصب في جميع اجزاء المجزو وبانه يشبه الهزج كقوله

∴ صفحنا عن بني ذهل ۔ وقلنا القوم اخوان ∴

لكن يقع الفرق بينهما بان ينظر فان كان في القصيدة جزء واحد على مفاعلتن فهي من الوافر وان لم يكن فيها ولا جزء واحد احتملت ان يكون من الوافر ومن الهزج **قلت** الصحيح حملها على الهزج فانهم ان مفاعيلن فيه اصل لا تغيير فيه ومفاعيلن في الوافر انما يتصور بتغيير يرتكب فيه وهو العصب واذا كان كذلك فيحمل ما هو بالمشابهة التي ذكرها على الهزج لا على الوافر فتامل **التنبيه** الثاني انما النقص في الوافر ان يستعمل مقطوفا لانه شعر ترى حركاته فاستثقلت بحذف من اخر عروضه واخر ضربه تسهيلا وتخفيفا والاول من الحذف ما يفي به الشعر عن ادراك المساق لذلك المزاف وهو العصب فان قيل فهلا استثقلوا في الكامل فلم استثقلوا في الوافر لان حركاته تساوت الا انا وجدناهم اتوا الوافر بالحذف والتخفيف دون الكامل **فالجواب** ان الكامل وقعت فيه الفاصلة مقدمة في جزئه وهو متفاعلن على الوتد وهو اكثر حركات من الوتد والوافر تاخرت فيه الفاصلة فكان بجانب الحذف وهو اخر الجزء في الوافر اكثر حركات منه في الكامل **التنبيه** الثالث حكي الاخفش للوافر عروضا ثالثة مجزوءة مقطوفة لها ضرب مثلها وبيته

∴ عبيلة انت همي ۔ وانت للدهر ذكري ∴ **ومثله**

∴ فان يهلك عبيد ۔ فقد باد القرون ∴ **ومثله**

∴ اتنا قلت كيف تمامه بمكة ام حمامه ∴ قال ابن بري وهذه الابيات لا دليل فيها لاحتمال ان يكون من مشطور الخفيف كقوله

∴ او ليحمي قوم اذا ذكر الخيار ∴ **قلت** هذا على كلامه بانه ان تم له ما احتمل الذي ابداه فانه يتم له في البيت الاخير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)